

10- علم أصول الحديث و تشكيل العقل المسلم.الشيخ/ محمد

إسماعيل

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة هذه سبلي ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن تبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

والصلوة والسلام على عبده ورسوله وصفوته من خلقه محمد الذي ارسله ربه رحمة للعالمين وحجة على الخلق اجمعين فادي الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وتركها على المحجة البيضاء ليها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:00:35

ورضي الله عن اصحابه الاخيار والهاطهار الذين امنوا به وعزموا ونصروه. وعن الذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلما شك ان السلوك والطرائق السعي في الحياة هي مرآة تعكس - 00:00:57

ما في العقل من فكر ومنهجية وآآ صحة الفكر استقامة وشمولية وتكاملا وانسجاما وتوازنا وفاعلية مرتبطة اصول تشكيل العقل في انساقه العقدية والمعرفية والمنهجية. كما حققه هذا الدين الرياني. واهل هذه الامة - 00:01:19

الوسط لان تكون شهودا على آآ الناس هذه النقلة المنهجية للعقل المسلم والتي حققها الاسلام للعقل المسلم. آآ كانت محور آآ بحث آآ صنفه الاستاذ الدكتور آآ خلدون او خلدون الاحدب. استاذ الحديث وعلومه - 00:01:43

في اه هذا الكتاب وهو اثر علم اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم. اثر اصول او علم اصول الحديث في تشكيل العقل آآ المسلم يقول ان هذه النقلة المنهجية تمثلت وتحقق على اتم وجه من خلال علم اصول الفقه وعلم اصول الحديث - 00:02:10

حيث ان كل واحد منها يعد منهاجا بالمعنى الدقيق فعلم اصول الحديث منهج للتعامل مع النص ثبوتا وتوثيقا وعلم اصول الفقه منهج للتعامل مع النص فهما واستدلا. وقد انشأهما العقل المسلم - 00:02:34

على غير مثال سابق. وهو يمثلان معا اضافة هامة ومتفردة في التأصيل للفكر المنهجي والتحصين الثقافي والتميز الحضاري لل المسلمين. فان المنهج يؤدي دورا خطيرا في حركة الانسان الفكري والحضارية عموما. ومن دون منهج لا يوجد طريق يوصل الى الاهداف. مهما بذل من جهد - 00:02:57

ومهما قدم من عطاء تناول هذا البحث آآ موضوعات او مباحث خمسة. الاول مكانة العقل وتكامله مع الوعي الثاني النقلات اه التي حققها الاسلام للعقل. الثالث علم وصول الحديث والنقلة المنهجية - 00:03:27

الرابع منهجية علم اصول الحديث وتشكيل العقل المسلم الخامس كليات اثر علم اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم وفي الحقيقة هذه العناوين قد تبدو غير واضحة عند البعض لكنه ظرب في كل منها امثلة يعني توضح المراد آآ - 00:03:51

خير اه توضيح. اه الذي تم تقريره او محصلة هذا الكتاب ان علم اصول الحديث كان له كل اثر في جعل العقل المسلم ينتقل اولا من عقل خرافي يتبع الظنون والاوہام الى عقل علمي يتبع الحجة - 00:04:11

برهان ثانيا من عقل مقلد تابع الى عقل متتحرر مستقل. ثالثا من عقل المتعصب الى عقل متسامح رابعا من عقل راكد الى عقل متحرك. خامسا من عقل مدع متطاول الى عقل - 00:04:32

متواضع يعرف حده فيقف عنده يقول ورحم الله تعالى الامام التابعى الريانى الجليل مطرف بن الشخير المتوفى سنة خمس وتسعين. اذ قولوا فيما يرويه عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى باسناده اليه عقول الناس على قدر زمانهم - 00:04:54

آآ يبدأ اولا ببيان مكانة العقل وتكامله مع الوحي. يقول ان الحديث عن اثر علم اصول الحديث في تشكيل المسلم يبدأ من معرفة مكانة هذا العقل ووظيفته وحدوده ولزوم المحافظة عليه وتكامله - 00:05:24
مع الوحي الذي يهمنا من ذلك هنا هو انه قد اتفقت الامة بل سائر الملل على ان الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس. وهي الدين والنفس والنسل والمال والعقل واتفقت كلمة الاصوليين على ان العقل مناعة التكليف. ومن ثم فان حفظه ضرورة لا غنى عنها - 00:05:44

حتى تستقيم وتستمر حياة الناس ويتحقق منهم العمران المطلوب وبين تماما ان تمام العملية الفكرية هو المعنى بالعقل الذي هو مناط التكليف وان مفسدات العقل التي يجب حفظه منها لان العقل مناط التكليف فيجب المحافظة على العقل. وهذه من الضروريات الخمس التي اه او المقادير العليا - 00:06:13

آآ الاساسية التي آآ حفظتها الشريعة الاسلامية ودارت حولها. فيما ان العقل بهذه المكانة وهو مناط التكليف بمعنى لانه لا يكلف الا عاقل. اه ورفع القلم عن المجنون حتى اه يفيق. اه - 00:06:40

اذا كان العقم من وقت التكليف فلا بد من ايه؟ من المحافظة على العقل من كل ما يفسده. المفسدات التي يجب ان يحفظ العقل منها مفسدات معنوية ومفسدات حسية. اما المفسدات المعنوية فهي ما يطرأ على العقول من تصورات - 00:07:00

فاسدة في الدين او الاجتماع او الاقتصاد او السياسة او غيرها من انشطة الحياة. فهذه مفسدة للعقل من حيث كون الانسان قد عطل عقله عن التفكير السليم الذي يوافق الشرع. فعقله من هذه الحقيقة كانه فاسد - 00:07:23

لا يفكر فالفسدات المعنوية كل عقيدة فاسدة كل اه فكرة او مذهب فاسد اه يعني ايه يخل بهذا العقل ويخل بوظيفته اه لانه يعطل العقل عن التفكير السليم في هذه اه الاشياء - 00:07:43

فكأنه لا يفكر ولذلك لا يوصف الكافر في الحقيقة بالعقل بل آآ نفي الله عنه الكفار العقل وقال واكثراهم لا يعقلون او آآ فهم لا يعقلون وغير ذلك من الآيات التي آآ التي حكمت على هؤلاء الناس رغم انهم يملكون العقل - 00:08:02

فقالت فهم لكنهم لما افسدوها بالعوائق الفاسدة صاروا يعاملون على انهم لا عقل لهم ولا يستحقوا ان يوصفو بالعقل لانهم عطروه عن الوظيفة التي خلق من اجلها اما المفسدات الحسية التي يجب المحافظة على العقل منها فهي ايضا تؤدي الى الالحاد بالعقل - 00:08:22

وهي المسكرات والمخدرات لكن ينبغي ان نعلم ان فساد العقول بالتصورات الخاطئة والافكار المنحرفة والوان البدع والخرافات اخطر من فسادها بالمسكرات والمخدرات ونحوها لتميز الانسان بهذا العقل عن سائر المخلوقات. جعله الخالق جل وعلا مستخلفا في الارض. وسيدا لهذا الكون - 00:08:47

فسخر له سائر مظاهره ووجوداته. وسيرها في خدمته. واوكل اليه عمارة الارض. قال تعالى هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها قال الزمخشري واستعمركم فيها اي امركم بالعمارة. استعمركم امركم بالعمارة - 00:09:18

ومن ثم وجبت مسؤوليته امام من استخلفه واستحق بذلك ان يكون اهلا للتوكيل. وقد ذلك من اول يوم تم فيه خلق ابينا ادم عليه السلام. حينما اراد الملائكة ان يتهدوا هذا المخلوق الجديد - 00:09:42

كان ان ابطل الله تحديهم وبين لهم ان الخليفة الجديد يحمل في تكوينه شيئا لا يملكونه ولا قبل لهم بالوقوف امامه. ذلك هو القدرة على التعلم واستيعاب ما يتعلمه وانماء ذلك - 00:10:02

وان ماء ذلك وزيادته. يقول الله سبحانه وتعالى واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل هل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:10:22

وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا وسبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم فاول ما اظهر فضل ادم عليه - 00:10:42

من في النهاية الحياتية بالايه؟ بالعلم بالقدرة على التعلم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم

غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. فلما - 00:11:02

الله سبحانه وتعالى ان يظهر اه فضل ادم وشرفه اه اظهر فضله اولا بالعلم. ثم لما ظهر فضله بالعلم اسجد له الملائكة ومن هنا خطب ابونا ادم عليه السلام امرا ونهيا - 00:11:22

فظهرت في قصته المسؤولية والجزاء ثم الانابة والتلقي. وبذلك كان العقل في الانسان هو جهة الخطاب وجهد التبليغ والتعليم. وجاءت رسالة خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه واله وسلم خطابا للعقل - 00:11:41

للانسان بالعلم والتعلم في اول امر للوحي. اول لفظة اوحى بها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم - 00:12:01

انسان ما لم يعلم ان القرآن الكريم لا يذكر العقل الا في مقام التعظيم والتنبيه الى وجوب العمل به والرجوع اليه ولا تأتي الاشارة اليه عارضة ولا مقتضبة في سياق الاية. بل الاشارة في العقل دائما تأتي في كل - 00:12:24

كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة. وتتكرر في كل معرض من معارض الامر نهي التي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله او يلام فيها المنكر على اهمال عقله وقبول الحجر عليه - 00:12:47

ولا يأتي تكرار الاشارة الى العقل. بمعنى واحد من معانيه التي يشرحها النفسانيون من اصحاب العلوم الحديثة. بل هي تشمل وظائف الانسان العقلية على اختلاف اعمالها وخصائصها. وتتعمد التفرقة بين هذه الوظائف والخصائص - 00:13:07

في مواطن الخطاب ومناسباته. فلا ينحصر خطاب العقل في العقل الوازع. ولا في العقل المدرك ولا في العقل الذي ينابط به التأمل الصادق والحكم الصحيح. بل يعم الخطاب في الآيات القرآنية كل ما يتسع - 00:13:29

له الذهن الانساني من خاصة او وظيفة ان الكتاب الذي ميز الانسان بخاصة التكليف هو الكتاب الذي امتلأ بخطاب العقل بكل ملكة من ملکاته وكل وظيفة عرفها العقلاء والمتغلبون. قبل ان يصبح درسا يتقصاه الدارسون - 00:13:49

وعملها واثرا في داخله وفيما خرج عنه وفيما يصدر منه وما يؤول اليه. العقل واذع صاحبه عما يأباه له التكليف. يعقله ويقيضه عما آآيتنا في التكليف. ها وازع يعقل صاحبه ويحجزه عما يأباه له التكليف. العقل فهم وفکر يتقلب - 00:14:15

في وجوه الاشياء وفي مواطن الامور العقل رشد يميز بين الهدایة والضلال. العقل روية وتدبر. العقل بصيرة انفذ وراء الابصار. والعقل ذكرى تأخذ من الماضي للحاضر. وتجمع العبرة مما كان لما يكون - 00:14:48

وتحفظ وتعي وتبدى وتعيد. والعقل بهذه المعاني كلها موصول بكل حجة من حجج التكليف وكل امر معروف وكل نهي عن محظور. افلا يعقلون؟ افلا يتفكرن؟ افلا يبصرون؟ افلا تدبرون اليه منكم رجل رشيد؟ اي عاقل؟ افلا تتذكرون؟ ان هذا العقل بكل عمل من اعماله - 00:15:11

التي ينابط بها التكليف حجة على المكلفين فيما يعنיהם من امر الارض والسماء. ومن امر انفسهم ومن امر خالقهم وخالق الارض والسماء. لانهم كما قال تعالى ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:15:41

وقال تعالى او لم يتفكرن في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى لخص هذا الذي تقدم عن مكانة العقل ووظيفته الامام الموفق ابن قدامة الحنبلي رحمه الله تعالى - 00:16:01

خير تلخيص. فقال في كتابه المغني في عبارة جامعة عن العقل انه اكبر المعاني قدرها. واعظم الحواس نفعا. فان به يتميز من البهيمة ويعرف به حقائق المعلومات ويهدى الى مصالحه ويتحقق ما يضره ويدخل به في التكليف وهو شرط في ثبوت الولايات وصحة التصرفات - 00:16:22

واداء العبادات وقال الامام التابعي الجليل عروة بن الزبير رحمه الله تعالى افضل ما اعطي العباد في الدنيا العقل. وافضل ما اعطوا في الآخرة رضوان الله عز وجل وقال الامام التابعي الذي كلامه يشبه كلام الانبياء. الحسن البصري رحمه الله تعالى. ما تم دين الرجل - 00:16:53

حتى يتم عقله ما تم دين الرجل حتى يتم عقله ثم يذلف الى آآمناقشة حدود العقل فيقول ان الله تعالى اسس دينه وبناه على

الاتباع. وجعل على ادراكه وقبوله بالعقل - [00:17:22](#)

واهل العلم عندما يقولون ان العقل اساس النقل. فانما يعنون ان الوحي انما يثبت بطريق العقل اليس العقل هو الذي دل على امكان الوحي الالهي لمن ينتخبهم الله تعالى من البشر وهو من دل - [00:17:42](#)

على الحكمة فيه ووقوعه بالفعل اليس العقل هو من اقام الراهين والحجج على صحة نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وصدق رسالته للناس جميما لا جرم انه لو فقدنا الثقة بالعقل لانهار النقل ايضا. فانه لم يثبت الا به - [00:18:03](#)

وتقرير ذلك شيء يعني ان الوحي والنبوة آآ وآآ هذه الحقائق آآ انما تقوم اساسا العقل ان العقل هو الاداة التي آآ اه يعني بها اه ثبت صدق هذه الامور - [00:18:28](#)

لكن هناك فارق بين آآ تقرير هذا المعنى وبين تقديم العقل البشري على الوحي الالهي فهذه مسألة اخرى كما اه سنبين ان شاء الله تعالى. وقد قال بعض السلف العقل دابة - [00:18:46](#) توصلك الى قصر السلطان ولكن لا تدخل بها عليه العقل دابة توصلك الى قصر سلطان. يعني تثبت لك هذا هو السلطان او توصلك اليه. لكن بعد ذلك بتنزل عنها وتمشي على آآ رجليك - [00:19:05](#)

يقول وتقرير ذلك شيء وتقديم العقل البشري على نص الوحي الالهي وجعله حاكما عليه شيء اخر فالعقل وان كان نعمة جليلة وعظيمة. لكن الوحي الالهي اجل واعظم منه. فان فرق ما بين - [00:19:24](#) العقل والوحي هو فرق ما بين الخالق والمخلوق. اي ما بين الالوهية والبشرية الالوهية بكمالها المطلق علما وحكمة وقدرة. والبشرية بنقاصها ومحدودية علما وحكمة وقدرة. يقول الامام الاصولي المحدث شمس الدين السفاريني محمد بن احمد مبينا - [00:19:47](#) العقل يقول ان الله خلق العقول واعطاها قوة الفكر وجعل لها حدا تقف عنده من حيث ما هي مفكرة. لا من حيث ما هي قابلة للوهب الالهي فاذا استعملت العقول افكارها فيما هو في طورها وحدها ووفت النظر حقه اصابت باذن الله - [00:20:15](#)

تعالى واذا سلطت الافكار على ما هو خارج عن طورها ووراء حدتها الذي حده الله لها ركبت مثنى عميا وخطت خطط عشواء فلم يثبت لها قدم ولم ترتكن على امر تطمئن اليه - [00:20:42](#)

ويقول الشاطبي رحمة الله تعالى فانه ليس كل ما يقضي به العقل يكون حقا. ولذلك تراهم يعني المبتدعة يرتكبون اليوم مذهبها ويرجعون عنه غدا ثم يصيرون بعد غد الى رأي ثالث. ولو كان كل ما - [00:21:04](#) به حقا لكفى في اصلاح معاش الخلق ومعاده. لو كان صلاح احوال الخلق وسعادتهم. آآ يكفي فيها العقل لما كان هناك وحي. لكن العقل لا يستقل بادراك مصالح الانسان في الدنيا والآخرة. ولذلك - [00:21:25](#)

الوحي يأتي فوق اه العقل ليهديه لان الفرق بين العقل وبين الوحي كما ذكر عارفا هو الفرق بين الخالق والمخلوق يقول فانه ثم يعني ان الله سبحانه وتعالى ندمانا او امرنا عند التنازع ان نرجع الى الوحيين - [00:21:45](#)

الشريفين ولم يأمرنا بالتنازل بالتحاكم الى يعني آآ العقول. يقول الشاطبي ليس كل ما يقضي به العقل يكون حقا ولذلك تراهم اي المبتدعة يرتكبون اليوم مذهبها ويرجعون عنه غدا. ثم يصيرون بعد غد الى رأي ثالث - [00:22:09](#) ولو كان كل ما يقضي به حقا لكفى في اصلاح معاش الخلق ومعادهم. ولم يكن لبعثة الرسل عليهم السلام فائدة ولكن على هذا الاصل بعث الرسل عبثا لا معنى له. وهو كله باطل فما ادى اليه مثله - [00:22:31](#)

ثم يتكلم عن التكامل بين الوحي والعقل. فيقول هذا العقل الذي تقدمت صفتة ووظيفته وحدوده لا يمكن ان يكون بينه وبين الوحي الالهي اي تضاد او تعارض. بل هما متعاضدان بل متحدان - [00:22:51](#)

يعني لا يمكن ان يحصل تعارض اطلاقا ما بين العقل والنقل. العقل الصحيح آآ الصريح والنقل الایه؟ آآ صحيح النقل الصحيح هو الوحي المسموع آآ اذا ثبت لا يمكن ان يتعارض مع عقل آآ صريح. قد يقع توهם تعارض - [00:23:13](#)

تعارض متوهם لكن عند التفتيش لا يكون هناك تعارض. بس في الغالب هذا ما يحصل الا في حالة آآ ان يكون الصراع بين الوحي وعدوه الاساسي وهو الایه؟ الهوى لكن اهل البدع او اه الضلالات اه يسمون اهواهم عقلا. ولذلك نسمع كثيرا في هذا الزمان هؤلاء

اـه والـزنـادـقة الـذـين يـتـطاـولـون عـلـى الـوـحـي وـيـتـطاـولـون عـلـى الـاسـلام يـعـني وـيـتـكـلـمـون بـتـقـزـق وـكـبـرـيـاء وـتـعـالـ وـتـرـفـع. آـآـ وـاـزـدـرـاء لـلـمـتـدـيـنـين وـلـلـدـيـنـ. اـن هـؤـلـاء يـهـمـلـون الـعـقـلـ. هـؤـلـاء يـهـتـمـون بـالـغـيـبـيـاتـ وـيـرـيـدـون اـن يـعـلـمـوا النـاسـ الغـيـبـيـاتـ اـلـى اـخـرـهـ. آـآـ يـعـني مـن مـلـاـحـدـهـ هـذـا الـزـمـانـ. الـحـقـيقـةـ هـمـ الـذـينـ عـقـولـهـ - 00:23:59

يـعـني آـآـ مـخـتـلـةـ لـاـنـ لـاـ يـسـتـحـيلـ اـنـ يـتـعـارـضـ الـوـحـيـ الصـحـيـحـ النـقـلـ الصـحـيـحـ مـعـ الـعـقـلـ السـلـيـمـ. اـمـاـنـ الـافـةـ فـيـ الـعـقـلـ اوـ اـنـ الـعـقـلـ يـدـخـلـ فـيـ مـجـالـ لـيـسـ بـمـجـالـهـ. الـعـقـلـ يـدـخـلـ فـيـ يـخـرـجـ عـنـ حـدـودـهـ التـيـ رـسـمـهـ اللـهـ لـهـ - 00:24:29

يـنـطـلـقـ اـلـىـ اـمـوـرـ لـاـ قـبـلـ لـهـ بـهـ. يـعـنيـ هـلـ الـمـتـورـ الـذـيـ يـشـغـلـ مـاـكـيـنـةـ الـخـيـاطـةـ مـثـلـ؟ يـقـوـىـ عـلـىـ اـنـ يـشـغـلـ صـارـوـخـ اوـ سـفـنـةـ الـفـضـاءـ كـلـ يـعـنيـ كـائـنـ لـهـ حـدـودـ وـكـذـلـكـ الـعـقـلـ الـبـشـرـيـ لـهـ حـدـودـهـ. فـهـؤـلـاءـ يـهـدـرـونـ اـذـاـ اـنـسـانـ اـنـصـرـ - 00:24:49

لـيـصـلـ بـالـعـقـلـ اـلـىـ مـاـ لـاـ يـمـكـنـ الـوـصـولـ اـلـىـ الـاـعـنـ طـرـيـقـ الـوـحـيـ. فـهـنـاـ هـوـ يـهـدـرـ طـاـقـهـ. الـعـقـلـيـةـ يـهـدـرـهـاـ فـيـمـاـ لـاـ طـائـلـ مـنـ اـهـ وـرـائـهـ يـقـوـلـ مـنـ خـيـرـ مـنـ اـبـانـ عـنـ هـذـاـ التـكـامـلـ بـيـنـ الـوـحـيـ وـالـعـقـلـ الـاـمـامـ الرـاغـبـ الـاـصـبـهـانـيـ. حـيـثـ يـقـوـلـ اـعـلـمـ اـنـ الـعـقـلـ - 00:25:09

لـنـ يـهـتـدـيـ اـلـاـ بـالـشـرـعـ. وـالـشـرـعـ لـاـ يـتـبـيـنـ اـلـاـ بـالـعـقـلـ لـنـ يـهـتـدـيـ اـلـاـ بـالـشـرـعـ. بـنـورـ الـوـحـيـ وـالـشـرـعـ لـاـ يـتـبـيـنـ اـلـاـ بـالـعـقـلـ. لـاـنـ الـعـقـلـ بـنـسـتـعـمـلـ اـلـةـ الـعـقـلـ فـيـ التـفـكـرـ آـآـ وـالـوـصـولـ اـلـىـ اـحـكـامـ الشـرـيـعـةـ. يـقـوـلـ - 00:25:34

اـعـلـمـ اـنـ الـعـقـلـ لـنـ يـهـتـدـيـ اـلـاـ بـالـشـرـعـ. وـالـشـرـعـ لـاـ يـتـبـيـنـ اـلـاـ بـالـعـقـلـ. فـالـعـقـلـ كـالـاسـ وـالـشـرـعـ بـنـاءـ وـلـنـ يـغـنـيـ اـسـ مـاـ لـمـ يـكـنـ بـنـاءـ. وـلـنـ يـثـبـتـ بـنـاءـ مـاـ لـمـ يـكـنـ اـسـ الـذـيـ هـوـ اـلـاسـاسـ. وـاـيـضاـ - 00:25:56

الـعـقـلـ كـالـبـصـرـ وـالـشـرـعـ كـالـشـعـاعـ. وـلـنـ يـغـنـيـ الـبـصـرـ مـاـ لـمـ يـكـنـ بـصـرـ. فـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ جـاءـكـمـ مـنـ اللـهـ نـورـ وـكـتـابـ مـبـيـنـ - 00:26:16

يـهـدـيـ بـهـ اللـهـ مـنـ اـتـيـعـ رـضـوـانـهـ سـبـلـ السـلـامـ وـيـخـرـجـهـمـ مـنـ الـظـلـمـاتـ اـلـىـ النـورـ بـاـذـنـهـ. وـاـيـضاـ فـالـعـقـلـ السـرـاجـ وـالـشـرـعـ كـالـزـيـتـ الـذـيـ يـمـدـهـ فـانـ لـمـ يـكـنـ زـيـدـ لـمـ يـحـصـلـ لـمـ يـحـصـلـ السـرـاجـ. وـمـاـ لـمـ يـكـنـ سـرـاجـ لـمـ يـضـيـ الذـيـتـ. وـعـلـىـ هـذـاـ نـبـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:26:34

اـلـاـ بـقـوـلـهـ اللـهـ نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ. مـثـلـ نـورـهـ كـمـشـكـاـ فـيـهـ مـصـبـاحـ. الـمـصـبـاحـ فـيـ زـجـاجـةـ. الـزـجـاجـةـ كـأـنـهـ كـوـكـبـ درـيـ يـوـقـدـ مـنـ شـجـرـةـ مـبـارـكـةـ. آـآـ زـيـتـوـنـةـ لـاـ شـرـقـيـةـ وـلـاـ غـرـبـيـةـ يـكـادـ زـيـتـهـاـ يـضـيـعـ - 00:26:59

وـلـوـ لـمـ تـمـسـسـهـ نـارـ. نـورـ عـلـىـ نـورـ فـالـشـرـ عـقـلـ مـنـ خـارـجـ. وـالـعـقـلـ شـرـعـ مـنـ دـاخـلـ. وـهـمـاـ مـتـعـاـضـدـانـ بـلـ مـتـحـدـانـ. اـنـتـهـيـ الـكـلـامـ الـاـصـبـهـانـيـ وـيـقـولـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـشـيـخـ الـاـسـلـامـ طـبـعـاـ يـعـنـيـ آـآـ صـاحـبـ آـآـ اـرـوـعـ كـتـابـ الفـ فـيـ قـضـيـةـ عـلـاقـةـ الـعـقـلـ - 00:27:19

بـالـنـقـلـ وـهـوـ كـتـابـ دـرـءـ وـتـعـارـضـ الـعـقـلـ وـالـنـقـلـ. آـآـ كـتـابـ لـمـ يـؤـلـفـ يـعـنـيـ لـيـسـ لـهـ نـظـيرـ فـيـ بـاـبـ اـبـاـ. لـمـ يـعـرـفـ لـهـ نـظـيرـ وـلـاـ مـثـيلـ فـيـهـ آـآـ بـاـبـيـ هوـ مـنـ اـرـوـعـ آـآـ وـاـعـلـىـ ماـ كـتـبـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:27:47

يـقـولـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ الـعـقـلـ شـرـطـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـعـلـومـ وـكـمـالـ وـصـلـاحـ الـاعـمـالـ. وـبـهـ يـكـمـلـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. لـكـنـهـ لـيـسـ مـسـتـقـلاـ بـذـلـكـ. لـكـنـهـ غـرـيـزـةـ فـيـ نـفـسـ وـقـوـةـ فـيـهـ بـمـنـزـلـةـ قـوـةـ الـبـصـرـ التـيـ فـيـ الـعـيـنـ - 00:28:07

اـهـ قـوـةـ الـبـسـطـ التـيـ فـيـ الـعـيـنـ. هـاـ فـانـ اـتـصـلـ بـهـ نـورـ الـاـيـمـانـ وـالـقـرـآنـ كـانـ كـنـورـ الـعـيـنـ اـذـاـ اـتـصـلـ بـهـ نـورـ الـشـمـسـ وـالـنـارـ وـاـنـفـرـدـ بـنـفـسـهـ لـمـ يـبـصـرـ الـاـمـورـ التـيـ يـعـجـزـ وـحـدـهـ عـنـ تـرـكـهـاـ. وـاـنـ عـزـلـ بـالـكـلـيـةـ كـانـتـ الـاقـوالـ - 00:28:29

وـالـفـعـالـ مـعـ عـدـمـ اـمـورـاـ حـيـوـانـيـةـ. قـدـ يـكـوـنـ فـيـهـ مـحـبـةـ وـوـجـدـ وـذـوقـ كـمـاـ قـدـ لـلـيـهـيـمـةـ فـالـاحـوـالـ الـحـاـصـلـةـ مـعـ دـمـ النـقـصـ مـعـ دـمـ الـعـقـلـ نـاقـصـةـ. وـالـاقـوالـ الـمـخـالـفـةـ لـلـعـقـلـ بـاـطـلـةـ اـنـتـهـيـ كـلـامـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ - 00:28:51

اـنـ الـوـحـيـ الـمـنـزـلـ اـلـىـ الـاـنـسـانـ مـنـ لـدـنـ الـخـالـقـ الـعـظـيمـ مـقـصـودـ بـهـ هـدـاـيـةـ الـاـنـسـانـ وـتـكـمـلـ اـدـرـاـكـاـتـهـ غـايـاتـ الـحـيـاـةـ الرـشـيدـةـ لـلـاـنـسـانـ وـتـحـدـيـدـ مـسـؤـولـيـتـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ. وـتـرـشـيـدـ تـوـجـهـاتـهـاـ فـيـهـاـ. وـوـصـلـ اـدـرـاـكـ الـجـزـئـيـ بـالـمـدـرـكـاتـ الـكـلـيـةـ فـيـمـاـ وـرـاءـ الـحـيـاـةـ. وـعـلـاقـاتـ الـكـوـنـ وـالـجـوـودـ وـكـلـيـاتـ الـمـرـكـبـاتـ وـالـعـلـاقـاتـ - 00:29:16

الـاـنـسـانـيـةـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ الـلـازـمـةـ لـتـمـكـنـ الـعـقـلـ الـاـنـسـانـيـ وـالـاـرـادـةـ الـاـنـسـانـيـةـ مـنـ حـمـلـ مـسـئـوـلـيـاتـهـاـ وـتـرـشـيـدـ جـهـودـهـاـ وـتـصـرـفـاتـهـاـ وـفـقـ الـغـايـاتـ

المحددة لها في هذه الحياة. ولذلك فالوحي والعقل ضروريا متكاملا لتحقيق الحياة الإنسانية الصحيحة في هذه الأرض -

00:29:46

هذه الحقائق المتقدمة في الجملة لابد ان تفضي عند معرفتها والوقوف عندها اه والوقوف عندها الى تأكيد تلك القاعدة الكلية الكبرى. وهي قولهم ان صحيح المنقول لا يعارض صريحا معموق - 00:30:14

صريح المنقول لا يعارض صريح المأكول. هو ممكنا كما قلنا يحصل تعرض وهمي بادئ الرأي. تعرض غير حقيقي آآ لماذا او كيف اه بان العقل يدخل يقحم في غير مجاله فيتوهم التعرض هذه مغالطة - 00:30:33

مغالطة يعني حينما يخبر الوحي مثلا عن الملائكة وان الملائكة معنى او الجن او نحو ذلك من آآ الغيبات. فهذا علم البشري لو انه يحترم نفسه آآ لقال في هذه القضايا لا ادري انه علم ملحد لا يعترف بالعقل - 00:30:55

اقصى حاجة يقول لا ادري لكن ليس من حق العلم اطلاقا ان ينفي لان كوني لا ارى ما وراء هذا الجدار لا يعطيني الحق في ان انكر ان شيئا ما وراء هذا النار - 00:31:14

واضح؟ فهذه المغالطات التي يقع ويتورط فيها من يدعون انهم عقلانيون وانهم يحترمون العقل ويحترمون المتدلين ويصمونهم بانهم آآ لا عقول لهم او يغيبون العقل اخر هذه الترهات. هذه مغالطة. هذا نوع من المغالطة. آآ - 00:31:27

لان كما يقول شيخ الاسلام ان الانبياء قد تخبر بمحاراة العقول لكنها لا تخبر بمحالات بالعقل لا يمكن الانبياء او الوحي يكون فيه شيء يحيله العقل. مستحيل. لا يمكن ان يعني الوحي يأتي بشيء يستحيل - 00:31:47

آآ عقلا فالانبياء لا يخبرون بمحالات العقول لكنهم يخبرون بمحاراة العقول يعني بالمحيرات التي تحرير العقول من عظمتها يعني نحن نرى في عالم الحس وعالم الشهادة اشياء تحرير العقول. من ابداع الله سبحانه وتعالى في الخلق. يكفي آآ عالم الفضاء وعالم - 00:32:08

عالم الذرة الذي هو ادق شيء في مكونات المادة آآ يتفق تماما مع عالم المجرة. نفس التركيب الا يدل هذا على ان الخالق واحد؟ فاصغر شيء في الوجود يوافق في تركيبه اعظم شيء في الوجود ونقرأ بين يوم واخر ما تخبر به اجهزة الرصد الفلكية - 00:32:31

من عجائب تقع في الافق السحيق لهذا الكون بحيث العقل يندهش من سماعه. وهذا كله في عالم الایه؟ الحس الذي يوصل اليه المراصد والاجهزة الحسية. فما بالك بعالم الایه؟ بعالم الغيب. فالانبياء تخبر بما يحير - 00:32:53

قل لقصورها لكنهم لا يستحيل ان يخبر الانبياء بأشياء يحيل العقل وقوعها ابدا فالقاعدة الاسلامية صريح اه صحيح من قول لا يعارض صريح المعموق. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. العلماء المسلمين الذين تكلموا في قضية العقل - 00:33:13

والذذموا طبعا المنهج السلفي ليسوا من اهل البدعة. آآ هؤلاء افضل من تكلم في وظيفة العقل. وهم افضل العقلانيين على الاطلاق. لان ولا المبتدعة وهؤلاء الضالون والمنحرفون كالفلسفه واذنابهم. هؤلاء في الحقيقة آآ يعني آآ - 00:33:37

محرومون من نعمة الوحي او لا ثم يعني آآ انهم ايضا لا يحترمون العقل. هم يعني يقحمون العقل في خارج يعني اه مجاله. اه يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ما علم بصريح العقل لا يتصور ان يعارض - 00:33:58

شرع البتة. بل المنقول الصحيح لا يعارضه معموق صريح قط. لا يمكن. كما نتكلم في في القضايا العلمية القضايا العلمية آآ والاكتشافات العلمية وهذه الاشياء. متى ما وصلت الى مرتبة الحقيقة وليس النظرية - 00:34:18

فلا يمكن ان تتعارض مع اية او حديث صحيح ابدا اذا وصل مرتبة الحقيقة واسلام لم يعرف اطلاقا اي صراع بين العلم والدين اطلاقا والعلم الذي يراد له عنوة ان يكون محايضا مع الدين. آآ هو فعلا قد يكون ذلك مع الاديان الاخرى لكن مع الاسلام وليس محايضا - 00:34:37

العلم بكليته منحاز تماما الى الاسلام. ما من قضية آآ سواء على المستوى النفسي او العقلي او المعرفي او في اي مجال من المجالات تصل الامور فيها الى مرتبة الحقيقة العلمية تجدها دائمآ ترجع وتوافق ما اخبر به الاسلام من قبل - 00:34:59

اي نعم يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ما علم بصريح العقل. لا يتصور ان يعارض الشرع البتة. بل المنقول الصحيح لا يعارضه

معقول صريح قط فمثلا المشاغبين الذين يطعنون مثلا في قضية عذاب القبر ونعيم القبر - 00:35:19

ويستخدمونها للسخرية للتباكي ان هم الناس العلميين وان دول بتوع الخرافات الذين يغيبون العقول. هل ما يحدث في القبر هل هي قضية تخضع للعقل؟ هل هذه من دوائر الوحي؟ ام من دوائر الوحي؟ هذه ليس للعقل اقصى حاجة يعملاها العقل فيها قل لا ادري -

00:35:42

يعترف بجهله آآ وقصوره. اما اذا اخبر بها الوحي فهي ما فيش تعارض اساسا. ايه التعارض مع العقل؟ ما هو المستحيل؟ اجتماع اين التعارض هنا فهذا امر غبي. هذا امر غبي طريقة اثباته الوحيدة هي ايه - 00:36:04

ان ثبتت صحة الوحي وانه كلام الله حقا وبالتالي الله يخبرنا باشياء لا نراها. ولذلك صدرت صفات المؤمنين في القرآن الكريم بايه؟ الذين يؤمنون الذين يؤمنون بالغيب. فما فيش تعارض هنا دي بالعقل. الوحي يخبر بما يحير العقول. لأنها لا تستطيع تصوره -

00:36:25

آآ وان كانت تجيز العقل يجيز هذه الاشياء لا يمكن يكون مستحيل طبعا واضح اه وهكذا في عامة الاشياء التي يجهر بها الملاحدة والزناقة في هذا الزمان ويسخرون فيها من اهل الایمان واهل الدين. بحجة انهم الذين يحترمون العقد - 00:36:48

لا في الحقيقة آآ انتم عطلتم العقل عن وظيفته الاساسية وهي آآ الایمان باحقيقة القرآن واحقية آآ النبوة محمد صلى الله عليه وسلم. آآ وبالتالي حرمتم آآ اعظم فائدة يمكن ان يستفيدها الانسان من عقله - 00:37:06

يقول شيخ الاسلام ما علم بتصريح العقل لا يتصور ان يعارض الشرع البتة. بل المنقول الصحيح لا يعارضه معقول صريح قط يقول شيخ الاسلام وقد تأملت ذلك في عامة ما تنازع الناس فيه. فووجدت ما خالف النصوص الصحيحة الصريحة شبهات - 00:37:26

او شبهات فاسدة يعلم بالعقل بطلانها بل يعلم بالعقل ثبوت نقايضها المواقف للشرع. يعني اه حتى قضية عذاب القبر. ما احنا ممكن نوصل لها بالعقل ايضا كيف هو الانسان لما يكون نايم امامك جثة شخص نائم والنوم اخو الموت؟ هذا النائم انت تراه - 00:37:49

لماذا يحس النائم؟ احيانا يحس بالسعادة. احيانا يحس بالحزن. احيانا يحس بالخوف. احيانا بالامان. اه احيانا يتنعم وهو احيانا يتعدب اليه هذا كله يحصل للجثة الهايدة التي امامك؟ جثة النائم؟ مع التجاوز في التعبير - 00:38:12

فهل انت انت تراه كجسد لكن هل آآ تستطيع ان تنفي انه يحس؟ فنفس الشيء في القبر هي جثة آآ لكن هناك الحقيقة كما اخبر الله سبحانه وتعالى فهي حياة نحن لا نراها. وبالتالي لا نصل لا نستطيع ان نحاكمها بالحس او آآ العقل. وجهلنا بها لا - 00:38:32

حق فيه انكارها يقول شيخ الاسلام وووجدت ما يعلم بتصريح العقل. لم يخالفه سمع قط. بل السمع الذي يقال انه يخالفه اما حديث موضوع او دلالة ضعيفة. حديث مثلا صحيح لكنها ما يدل على هذه الدلالة. فلا يصلح ان يكون دليلا لو تجرد عن - 00:38:52

العقل الصريح. فكيف اذا خالفه صريح المعقول؟ نحن نرى حتى في المسائل الفقهية. عند آآ ذكر اي مسألة فقهية بيقولوا دليل الكتاب ليه السنة؟ الاجماع القياسي ويجبوا دليل ايه؟ لان القياس هو دليل عقلي يعتبر. ها؟ او الرأي او النظر. ها فيستدركون بالعقل حتى في قضایا العقيدة ايضا - 00:39:18

وقال الشيخ الاسلام لا يعلم حديث واحد يخالف العقل او السمع الصحيح الا وهو عند اهل العلم ضعيف بل موضوع بل لا يعلم حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. في الامر والنهي اجمع المسلمين على تركه - 00:39:38

الا ان يكون له حديث صحيح يدل على انه منسوخ ولا يعلم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حديث صحيح اجمع المسلمين على نقايضه. فضلا عن ان يكون نقايضه معلوما - 00:39:59

بالعقل الصريح البين لعامة العقلاء. فاما يعلم بالعقل الصريح البين اظهر مما لا يعلم الا بالاجماع ونحوه من الادلة السمعية. انتهى كلام شيخ الاسلام ان العقل الصريح بعيد عن الظنون والاوهم. والخالي من شوائب الجهل والادعاء. والعاري من التعصب - 00:40:14

تقليد لا يمكن ان يعارض النقل الصحيح بل يوافقه. لان الوحي مصدر هداية. والعقل الانساني مصدر بداية وكلاهما يهدف الى تحديد الطريق المستقيم في الحياة للانسان. والى تحديد غايتها الاخيرة في هذا - 00:40:39

وامران شأنهما ذلك لابد ان يتتوافقا في التحديد الاجمالي على الاقل بطريق الانسان في وغايته في وجوده. فان بدا ان هناك اختلافا

بين تطبيق رسالة الوحي واستخدام العقل. كان منشأ هذا - 00:40:59

اختلاف اما تحريف رسالة الوحي كما حصل في اليهودية والنصرانية او سوء استخدام العقل. والمحرف رسالة السماوية هو الانسان هنا وهناك. وليس الملك الذي نزل بالوحي. ولا الرسول المصطفى لتبيغ الرسالة - 00:41:19

طبيعة الوحي يجب ان تتوافق طبيعة العقل الانساني السليم. لانهما مصدرا هداية لغاية واحدة من كامل واحد كاما مطلقا وهو الله سبحانه وتعالى يتقل بعد ذلك الى آآ النقلات او النقلات التي حققها الاسلام للعقل. يقول ان بيان اثر علم اصول - 00:41:39

الحادي في تشكيل العقل المسلم يتوقف على معرفة اهم التحولات التي جاء بها هذا الدين الرياني في تشكيله للعقيدة وهي اولا النقلة او النقلة التصورية الاعتقادية. ان اهم التحولات التي جاء بها هذا الدين - 00:42:06

في تشكيله للعقل المسلم النقلة التصورية الاعتقادية فانه ما من خطوة في تاريخ البشرية حررت العقل وكرمه ووضعه في موضعه الصحيح كهذه الخطوة تحويل الوجه الانساني من التعدد الى الوحدة - 00:42:26

ومن عبادة العباد الى عبادة الله وحده. ومن عشق الحجارة والاصنام والتماثيل الى محبة الحلق الحق الذي لا تلمسه الابيدي ولا تراه العيون. كسر للحاجز المادي باتجاه الغيب وتمكين للعقل من التتحقق بقناعات تعلو على معطيات الحس القريب. الفاتحون الذين اسقطوا - 00:42:51

دول الامبراطوريات فغيروا خرائط العالم قالوها صراحة عبروا عن هذه النقلة النوعية آآ توجه آآ البشر فيما يقصدون نقلة تصورية اعتقادية اه وهي تحويل الوجه الانساني من التعدد تعدد عبادة الالهة الكثيرة الزائفة الى الوحدة الى التوحيد من عبادة العباد الى عبادة الله وحده - 00:43:21

فقد قال ريعي بن عامر رضي الله تعالى عنه لما سأله قائد الجيش الفارسي رستم ما جاء بكم آآ يعني كيف اجرأتم ان تأتون هنا في الامبراطورية الفارسية والعنجهية كذا وكذا وانتم عرب آآ اجلال حفاة العراة - 00:43:55

يقولون الحشرات وتفعلون كذا وكذا وكنا نحتقركم اشد الاحتقار. ما جاء بكم؟ ايه عندكم عشان تقدموه لنا يعني جايين تدعوننا لايه فماذا اجاب الريبيعي ابن عامر رضي الله تعالى عنه؟ الله ابتعثنا - 00:44:16

لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله. ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام فالعقيدة الجديدة جاءت لكي تنقل الانسان اذا الى التوحيد والاسعة والعدل. هنالك - 00:44:33

العقل نفسه وقد اعيد تشكيله بهذه القيم. قدروا على الحركة والفعل عبر هذا المدى الواسع الذي اياه الاسلام غير محظوظ عليه بظلم من سلطة فكرية قاهرة ترغمه على قبول ما لا يمكن قبوله باسم الدين. متحقق - 00:44:55

بالتقابل الباهر بين الانسان والله حيث يملك وحده حق التوجه والتبعيد والمصير ان ادراكنا لحقيقة هذه النقلة وابعادها. يجب علينا تقديم ودراسة الحضارة الاسلامية. كمسيرة مستمرة يؤثر فيها مبدأ التوحيد ليصنع العمran والبناء - 00:45:17

لابد من الرابط بين التفاصيل والجزئيات لمظاهر الحضارة مع النظرة الكلية الشاملة لمبدأ التوحيد وانعكاساته اي لابد من عرض الاسلام من الداخل الى الخارج. اي تخطي عاملي التاريخ والجغرافيا على اهميتها - 00:45:43

الى مكمن العقيدة. فالتوحيد هو هوية الحضارة الاسلامية هذا فيما يتعلق بالنقلة آآ الاعتقادية اه اما النوع الثاني من اه هذا التحويل فهو النقلة المعرفية او التحول المعرفي. وكان هذا في صميم العقل - 00:46:03

من اجل تشكيله بالصيغة التي تمكنه من التعامل مع الكون والعالم والوجود. منذ التنزل الاول الكلمة الاولى نلتقي بحركة التحول المعرفي هذه. اقرأ باسم ربك الذي خلق. وعبر المسيح الطويلة مسیرتي لاثنين والعشرين عاما استمر التأكيد نفسه لتعزيز الاتجاه وتعزيز والتمكين - 00:46:27

وتحوילها الى واقع يومي معيش ان نداءات القرآن المنبثقة من فعل القراءة والتفكير والعقل والتذكرة الى اخره. منبثة في نسيج كتاب الله تعالى. لم تخفت ابدا لا في العهد المكي ولا في العهد المدني. وعبر المدى الزمانى - 00:46:57

لتنزل القرآن الكريم ينهمر السيل ويتعالى النداء مرة بعد مرة. اقرأ تفكرا اعقل تدبر تفقه انظر تبصر ويجد العقل المسلم نفسه ملزما

00:47:22 بمنطق الایمان نفسه بان يتحول وينتشكل من جديد لكي يتلائم -

مع التوجه المعرفي الذي اراده الدين الجديد. بل ان نسيج القرآن نفسه ومعطياته المعجزة من بدئها حتى منتهاها في مجال العقيدة. - والتشريع والسلوك والحقائق العلمية. تمثل نسب من المعطيات المعرفية كانت كفيلة بمجرد التعامل المخلص الذي المتبصر معها

00:47:50

المتبصر معها ان تهزم عقل الانسان وان تفجر بنيابيه وطاقاته. وان تخلق في تركيبه خاصية التشوق المعرفي لكل ما يحيط به من مظاهر ووقائع وأشياء ثالثا النقلة المنهجية. وهي النقلة الثالثة الاخيرة -

00:48:20 وهي ترتبط بالنقلتين السابقتين الاعتقادية والمعرفية وتبثق عندهما ونحن نعرف كم يؤدي المنهج دورا خطيرا في حركة الانسان الفكرية والحضارية عموما. ونعرف انه دون منهج فليس ثمة طريق يوصل الى الاهداف. مهما بذل من جهد وقدم من عطاء -

00:48:46

لقد كانت النتيجة المحتومة التي تم خضت عن هذه التحولات الحاسمة عقديا ومعرفيا ومنهجيا تشكل عقل جديد. قدير على الاستيعاب والفعل والاضافة والابداع. ومن ثم فان النقلة الحضارية التي نفذها المسلمون وتحققو بها عبر قرون التأثير والعطاء. ائما جاءت ثمرة للعقلية التي صاغها -

00:49:12

ومكن لها. وان الافكار او النشاط العقلي بعبارة اخرى هو الذي يسهم جنبا الى جنب مع قوى الانسان الاخرى وطاقاته المتشعبه في صناعة الحضارات. وليس العكس مما تقول به بعض النظريات التي اكده عدم صحتها -

00:49:42

اخرا معطيات العلم الصحيح. صحيح ان الصيغة الحضارية تؤثر في العقلية وتؤدي دورا اكيدا في توجهاتها ولكن مفتاح الحركة والكلمة الفاعلة فيها للعقل اولا واخيرا انه ليس بمقدور قوة في الارض ان تبعث المسلمين من جديد للفعل الحضاري ما لم تتهيأ الشروط والمواصفات -

00:50:02

ونفسها ما لم تتحقق من تحولات الحاسمة ذاتها. يعني كي ينهض المسلمون لابد من ان تحدث لهم هذه النقلة او او هذه التحولات اللي هي عقديا ومعرفيا ومنهجيا. لقد اعاد هذا الدين صياغة الروح -

00:50:29

والقلب والضمير من خلال هذه التحولات الثلاثة. ان الفعل الحضاري الاسلامي امتد لكي يغطي كجاهات ثلاثة اندثرت في نهاية الامر لكي تعزز الوجود الحضاري الاسلامي وتغطيه من جهة. ولكي مجرى الحضارات البشرية بالعطاء المتنوع الواحد من جهة اخرى. هذه الاتجاهات الثلاثة هي الانتقاء الحضاري -

00:50:49

ثم الابداع بعد الانتقاء ثم النقل الجغرافي والانتشار. ان هذه التحولات الرئيسية عقديا ومعرفيا ومنهجيا حققت للعقل المسلم ان يتصرف بالتطابق والتكامل والانسجام. ثانيا بالقضاء على الاذدواجية وضع كل شيء في مكانه المناسب ورؤيه الاشياء في اطارها الصحيح. اي انها حققت للعقل المسلم وسطية -

00:51:19

التي بلغه الله بها موقع الشهود الحضاري وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا يقول ان الذي يهمنا في موضوع اثر علم اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم ما يتعلق بالنقلة المنهجية. التي تحققت -

00:51:49

وتمثلت على اتم وجه. في علم اصول الحديث وعلم اصول الفقه. حيث ان كل واحد منها تعد منهجا بالمعنى الدقيق للكلمة. فعلم اصول الحديث منهج للتعامل مع النص ثبوتا وتوثيقا -

00:52:14

وعلم اصول الفقه منهج للتعامل مع النص فهما واستدلاه وقد انشأهما العقل المسلم على غير مثال سابق. وهم يمثلان معا اضافة هامة ومتفردة في التأصيل الفكر المنهجي والتحصين الثقافي والتميز الحضاري للمسلمين -

00:52:37

وكما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. العلم اما نقل مصدق. واما استدلال محقق لا يخرج العلم عن ذلك. اما انه نقل مصدق بمعنى نقل موثق ثابت صحته -

00:53:00

اما نقل المصدق واما استدلال محقق وهو بمعنى القاعدة المشهورة في اول كتب ادب البحث والمناظرة. قاعدة ان كنت ناقلا فالصحة او داعيا فالدليل ان كنت ناقلا فالصحة. اثبت صحة هذا الكلام. اسند هذا الكلام ووثقه. ان كنت ناقلا فالصحة او داعيا فالدليل -

هذا النقل المصدق والاستدلال المحقق قد تكفل بقيامهما وتحققهما كلا العلمين المذكورين حيث كان علم اصول الحديث ميزان المقال و كان علم اصول الفقه ميزان المعقول ففيه ما وقع وقع الرد على تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. ولا شك ان العلوم - 00:53:49

منهجية كانت من بين اعظم منجزات الاسلام. كما لا يمكن ان يوجد ادنى شك بان الدين الاسلامي بسبب هذه قد احرز موقعا بالغ الاصلية بين اديان العالم فلو قدر لمؤسسسي ديانات العالم ان يعودوا اليوم الى هذه الدنيا لما وجدوا فيما آلت اليه دياناتهم عبر القرون - 00:54:21

ما يشبه ما جاءوا به باستثناء ما سوف يجده النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم طبعا مش معقول هيكون يقصد بمؤسسسي ديانات العالم اليهودية والنصرانية. لأن دور المسيح هو عيسى وسائر الانبياء هو البلاغ. ليسوا مؤسسين - 00:54:47

الايه؟ للمذاهب فلعله يقصد الاديان الاخرى الارضية. ليست الاديان التي كان اصلها سماوي ثم حرف فمن الذي يستطيع القول آما الذي كانت ستؤول اليه الديانات الاخرى لو ان اتباعها قد طوروا وطبقوا العلوم المنهجية النقدية - 00:55:09

التي اتبعها المسلمون هنتجواز عن كلمة مؤسسي الديانات آآ نسلط الضوء على هذه الكلمة. آآ فعلا هي كلمة قوية يعني لو لو ان آآ النصارى النصارى في اصولهم الاولى لو انهم طبقوا في علمي آآ طبقوا قواعد ومنهجية علمي اصول الحديث واصول الفقه - 00:55:32

هل كانت ستؤول مصرية للتحريف الذي ات اليه وكذلك اليهودية ها يعني هذه العلوم التي هي او اذان العمال اللذان هما حكر على المسلمين لا ولذلك قال اليهودي حاقد المستشرق اليهودي الحاقد آآ رغم انه يقول ليفتخر المسلمين ما شاءوا بعلم حديثهم - 00:55:55

ارقى منهج آآ في التثبت والتوثيق عرفته البشرية في تاريخنا الطويل. ولم تستطع ان تظفر او تصل الى آآ يعني جزء من من اه من اجزائه رغم التقدم التكنولوجي والمعلومات الذي في عصرنا الحضري. ادق منهج عرف في تاريخ البشرية في - 00:56:20

تق واثبات يعني آآ المنقولات او النقول والحكم عليها. يقول فمن الذي يستطيع القول ما كانت تؤول اليه الديانات الاخرى. لو ان اتباعها قد طوروا وطبقوا العلوم المنهجية النقدية التي اتبعها المسلم - 00:56:40

حديثنا هنا سيتجه صوب منطق المقال و Mizan تصحیح الاخبار علم اصول حدیث ولا اجد ابتداء في التعريف بهذا العلم ووصفه خيرا من كلمة العالمة الجليل الشیخ سلیمان الندوی رحمه الله تعالى - 00:57:00

اذ يقول رحمه الله الرواية امر والشیخ سلیمان الندوی كان له رسالة قيمة جدا آآ بسيطة لكنها عظيمة النفع تحقيق معنى السنة وبيان الحاجة اليها. يقول رحمه الله الرواية امر ضروري - 00:57:23

ولا ممدودة لعلم من العلوم ولا شأن من شؤون الدنيا عن النقل والرواية. لانه لا يمكن لكل انسان ان يكون في كل الحوادث فاذا لا لا يتصور علم الواقع للغائبين عنها الا بطريق الرواية شفافها او تحريرا - 00:57:44

كذلك المولودون بعد تلك الحوادث لا يمكنهم العلم بها الا بالرواية عن من قبلهم. هذه تواریخ الامم غابرة والحاضرة والمذاهب والاديان ونظريات الحكماء والفلسفه وتجارب العلماء واحترازاتهم هل وصلت اليها الا - 00:58:09

بطريق النقل والرواية والقرآن ايضا من قول بالرواية. لكن هناك فرقا بينه وبين الحديث. وهو ان القرآن من قول تواتر الحديث من قول برواية رجال معدودين لكنهم ليسوا مجاهيل بل هم رجال مشهورون - 00:58:29

احوالهم معلومة واسانيدهم محفوظة وهذا طبعا المقصود اغلب الاحاديث لان هناك قسم من الاحاديث طبعا متواتر مقطوع بصحته وهذا الفرق يقتضي التفاوت في درجات اليقين والوثق. لا في نفس القبول والاعتبار - 00:58:51

وهذا الفرق مسلم عند كل مسلم لا يقول احد منهم بانهما متساويان في كل جهة ولما كانت الاحاديث اخبارا وجب ان نستعمل في نقدها وتميز الصحيح من غيره اصول النقد التي نستعملها في سائر الروايات - 00:59:12

والا خبار التي تبلغنا اعني اذا سمعنا خبرا فماذا نعمل؟ ننظر اولا في حال الراوي الذي سمعنا منه الخبر. هل هو من يعول على روايته ام لا ثم ننظر في حال من روى عنه هذا الرجل وهكذا الى ان تنتهي الوسائط - 00:59:29

ثم نتحقق هل الراوي الاعلى كان حاضرا الواقعة ام لا وهل كان بامكانه فهمها وحفظها ثم ننظر في الامر المروي هل يلائم احوال الرجل الذي نسب اليه؟ وهل يمكن وقوعه في ذلك العصر والمحيط ام لا - 00:59:54

فهذه القواعد وابتهاجها استعملها المحدثون في نقض الاحاديث وسموها اصول الحديث. وبذلك تميز الاحاديث الصحيحة من غيرها. انتهى كلام الشيخ الندوبي رحمة الله تعالى. فعلم اصول الحديث اذا علم بقوانين يعرف بها احوال السنده والمتنه من حيث القبول والرد. اي صحة او حسنا - 01:00:15

او ضعفا او وضعا. وهذا العلم نشأ من العهد الاول في جنب السنة المطهرة حارسا لها محافظا عليها ذاها عنها مميزا لصحيحها من من حولها. ومقبولها من مدخلها. ومما لا - 01:00:45

فيه ان علماء الحديث من لدن الصحابة رضوان الله عليهم. قد صدروا فيما وضعيه من قواعد وقوانين هذا العلم من الاصول التي قررها القرآن الكريم والسنة المطهرة. والتي تشكل اسس المنهج النديي الحديي في القبول والرد - 01:01:06 ما هي هذه الاصول؟ يمكن تلخيص هذه الاصول في مالي. اولا تحريم الكذب لقوله تعالى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله. قال الامام ابن عبدالبر رحمة الله في تفسير هذه الآية. فذلك عندي والله اعلم الكذب على الله او على رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:01:26

ولقوله صلى الله عليه واله وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقدمه من النار. اذا كان الكذب كبيرة من ليه؟ فان الكذب على النبي صلى الله عليه واله وسلم من اكبر الكبائر. لان حديثه دين يتبع - 01:01:51

تنتهج ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد لان السنة حجة يثبت بها الشريعة ان هذا الاصول تقييد لوجوب الامانة العلمية وتحريم الخيانة فيها. اذا الاصول الاول هو تحريم اه الكذب - 01:02:11 الاصول الاول من قواعد وقوانين علم اصول الحديي. تحريم الكلم الاصول الثاني رفض خبر الفاسق. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنأ فتبينوا. وفي القراءة الاخري فتثبتوا فقد اوجبت على التثبت والتحري وعدم قبول خبر الفاسق حتى تتبيه صحته من - 01:02:36

اخري فتكون العمدة على تلك الطريق الاصول الثالث اشتراط العدالة لقبول الاخبار لقوله تعالى ويشهدوا ذوي عدل منكم. وقال ايضا من ترضون من الشهاء. قال الطبرى يعني من العدول المرتضى دينهم وصلاحهم. اذا كانت الشهادة المطلوبة في الآيات الكريمتين قد وردتا في الاموال والحقوق فان - 01:03:01

في دين الله احق. الاصول الرابع اشتراط الضبط لقبول الاخبار. لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمع. ضبط ما يسمع كما سمع. فمن لم يكن حافظا ضابط - 01:03:32

لما سمع فليس له ان يحدث او ان يرويه. الاصول الخامس تحريم نقل الخبر المكذوب ونفي رواية المنكر من الاخبار والاحتياط في تحملها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحدث يرى بحدث يرى - 01:03:52

وانه كذب فهو احد الكاذبين من حدث عني بحدث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. وهذا رواه مسلم وفيه دالة على نفس رواية المنكر من كنحو دالة القرآن على نفي خبر الفاسق. ولقوله صلى الله عليه وسلم ايضا سيكون في اخر - 01:04:12

في اناس يحثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم. فاياكم واياهم. وهذا رواه مسلم وفي رواية لا يظلونكم ولا يفتنونكم الاصول السادس التثبت من كل قضية. لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - 01:04:37

فؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. ومن ثم فان القرآن الكريم كان يدعوا دائما الى التفكير والنظر والتدبر والتماس الشواهد والقرائن ومحاكمة المقولات السابقة والابتعاد عن التقليد الاعمى. يقول عز وجل نبئوني - 01:05:02

ان كنتم صادقين. ويقول جل شأنه قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. الى هذه الكبى يرجع علم الحديث. او علم اصول الحديث

والذي تتمثل غايته في حفظ للدين الاسلامي من التحريف والتبدل من خلال حفظ الحديث النبوى من الخلط فيه او الدس والافتراء عليه - [01:05:22](#)

ينتقل بعد ذلك الى الكلام على منهجية علم اصول الحديث وتشكيل العقل المسلم. يقول لادراك اثر هذا العلم وهو من ركائز النقلة المنهجية في تشكيل العقل المسلم فان هناك حفائق اربع هي من الاهمية بمكان حقيقه واكدهت منهجه - [01:05:52](#)

التي كان موت تشكيل العقل المسلم بها. الحقيقة الاولى ان قواعد وقوانين هذا العلم والتي انبثقت من اثنين وتسعين نوعا من انواع علوم الحديث. كانت شاملة كل اوجه احتمال القوة او الضعف في جوانب الحديث. كافة - [01:06:14](#)

سند او مدا يعني قواعد علم الحديث لم تقتصر على السند. بل هناك وهناك شروط في السند وهناك ايضا شروط في آآ المد. فهذه كانت شاملة لكل اوجه احتمال القوة او الضعف في جوانب الحديث كافة سند ومتنا شمولا دقيقا - [01:06:38](#)

ثقة يشكل نظرية وفلسفة نقدية كاملة والاساس الاول في هذه النظرية هو اداء الراوى للحديث كما سمع. وهذا يقتضي اولا دراسة الراوى وقد حقق المحدثون ذلك بدراسات مستفيضة متنوعة دقيقة - [01:07:01](#)

ووسعوا فيها شروط الراوى الثقة وهي العدالة والضبط. ثم وضعوا العلوم التي تكشف امور الرواية، فبحثوا في وفي تواريχهم واماکنهم وبما يتصل بهذه الاصول من المسائل في ثلاثةين نوعا من انواع علوم الحديث - [01:07:25](#)

لها فروعها ومسائلها وتصانيفها الكثيرة التي تتناول جزئياتها بالنسبة لكل راو جزئية جزئية ثم ان للحديث جوانب اخرى سوى الشخص سوى شخص الراوى. قد تدل على الضعف او السلامة في النقل. ويؤمن اما - [01:07:45](#)

ان تكون في اخذ الراوى او ادائه للحديث او في سلسلة السند او في عين المد. او مشتركة بين السند والمد وقد استوفى المحدثون بحث ذلك كله وتتبعوا كل احتمال للقوة او الضعف. ومن هنا فقد جاءت احكام - [01:08:07](#)

والمحدين سليمة واضحة الحجة نيرة المحجة. قد اقام اهل الحديث بني لها على الدراسة الشاملة بكل وجه من اوجه احتمال القوة او الضعف. فوضعوا كل حال منها في موضعه الملائم - [01:08:27](#)

ومن ثم نجد احكامهم في القبول والرد تنقسم بدقة متدرجة. تبدأ من قمة الصحة فيما اسموه اصح الاسانيد. وما يحفله من قرائن اخرى. ثم باقي مراتب الصحيح. فالحسن لذاته فالحسن لغيره الى الضعف اليسيير الذي قد يعمل به بشرط تقوی احتمال سلامته. ثم الضعف - [01:08:46](#)

الشديد وهو الناشئ عن فحش الغلط والغفلة او كون الراوى متهمًا بمفسق وهذا متزوج لا يلتفت اليه ثم ما هو شر من ذلك كله؟ وهو الكذب المختلق. لا تجوز روايته الا على سبيل التحذير منه والتنبيه على كذبه - [01:09:16](#)

فهذا سلم دقيق للقبول والرد. اخذت كل درجة منه شروطها وحكمها الملائم تماما وهذا يفضي بنا الى الحقيقة الثانية. يبقى الحقيقة الاولى ان المنهج النقي كان منهجا ايه؟ شاملا لاي وجه آآ يؤثر - [01:09:36](#)

في عملية التصحیح او التضعیف وسلامة النقل. اه سواء كان من ناحية السند او من ناحية اه المد. على التفصیل الذي اشار اليه هذا يفضي بنا الى الحقيقة الثانية وهي ان المنهج النقي - [01:09:58](#)

لم يكن منهجا تهيمن عليه النزعة الشكلية ادعى من ان العوامل الشكلية كانت هي العوامل الحاسمة للحكم على صحة الحديث وان الاحادیث كانت تخترق بحسب شكلها الخارجي فقط. وان الحكم الذي يمس قيمة مضمونها اي متونها يتعلق بالقرار الذي يعطيه - [01:10:12](#)

ال الحديث حول تصحیح سلسلة الرواية. ومن ثم فانه عندما ينتصر اسناد في امتحان هذا النقد الشکلي فان الحديث يعتبر صحيحا. وان كان المتن قد تضمن استحالة منطقية او تاريخية فانه لا يستند - [01:10:38](#)

على دليل علمي او حجة منطقية او واقع تاريخي وثيق وان اصول هذا المنهج النقي وتاريخه وتطبيقاته تدفع هذه الدعوة بالكلية كما سيأتي. دعوة ان مين كان المحدثين كانوا شکليين في الحكم على الحديث شکليين بمعنى ايه - [01:10:58](#)

قصر الانتباه على تحقيق السند دون آآ خضوع النقد لمعايير و يعني آآ ضوابط هذه الدعوة تولى كبرها جماعة من المستشرقين في

مقدمتهم آى وويليام موير واسبيرنجر وسواهم. آآ نيكولاوس اغنى ايدز في كتابه - [01:11:17](#)

المحمدية الاقتصادية عبر عن ذلك باوضح عبارة واقصرها حيث يقول وده مستشرق حقود يعني يقول ان المحدثين تجاهلو تماما المحتوى واصبح جل اهتمامهم باتصال السندي الرسول. صلى الله عليه وسلم - [01:11:47](#)

فالحديث الذي سنته متصل يعتبر صحيحا. يعني قبل ما نكمل اي واحد فيكم يستطيع النقد هذه العبارة نعيدها ان المحدثين تجاهلو تماما المحتوى هل هذا صدق؟ تماما يعني كمان بيفرض علينا وهو جاهم بنا وبلغتنا وبعقيتنا. وبيدعى هذه الدعوة. ان المحدثين تجاهلو - [01:12:09](#)

المحتوى اللي هو المدن. واصبح جل اهتمامهم باتصال السندي الرسول صلى الله عليه وسلم. فالحديث الذي سنته متصل يعتبر صحيحا ايه رأيكم في كلمة في الحديث اللي سنته متصل يعتبر صحيحا. حتى لو كانوا بيحكموا فقط على السندي لكن هل هذا هو الشرط الصحيح - [01:12:36](#)

اه طبعا لابد من من سلامة الحديث من العلة ما هو الحديث الصحيح؟ هو الذي اتصل سنته بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه ولا يكون شاذوا ولا معللا. فدي اشارة الى وجود شروط في الايه؟ في المد. وايضا شروط اخرى في اه الاسناد - [01:12:57](#) مشروط في علاقة الاحاديث اه غيرها ايضا من الاحاديث وعلل بعضهم هذه الظاهرة المزعومة بما نسب الى العقل العربي او العقل السامي. من وقوف عند الاشكال وعدم التعمق في فهم الموضوع - [01:13:17](#)

وليدرك مدى ما وصل اليه علم بعض المستشرقين المنتقدين في هذا الجانب وما كانوا عليه من اتقاد عقل وابداع فانه يكفي نقل ما قاله اميرهم في كتابه العقيدة والشريعة. يقول - [01:13:37](#)

من السهل ان يفهم ان وجهات نظرهم يعني علماء الحديث في النقد ليست كوجهات النظر عندنا التي تجد لها مجالا كبيرا بالنظر في تلك الاحاديث التي اعتبرها النقد الاسلامي صحيحة غير مشكوك فيها ووقف حيالها لا يحرك ساكنا - [01:13:59](#)

وكان قد ذكر قبل ما نصه لا نستطيع ان نعزز الاحاديث الموقعة للاجيال المتأخرة وحدها بل هناك احاديث عليها طابع القدم. وهذه اما قالها الرسول او من عمل رجال الاسلام القدامى - [01:14:22](#)

هذا مبلغه من العلم. ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يقول بعض الاحاديث الموقعة. يعني حاجة تضحك الحقيقة يعني الحديث الموقعة هو الذي افتراه الكاذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اليهودي بيقول زهر بيقول ان ما نقدرش نقول ان الاجيال - [01:14:42](#)

الاخيرة هي كلها وضعت الاحاديث. لا بل هناك احاديث عليها طابع القدم وهذه اما قالها الرسول. يا مسكين اذا قالها الرسول الموقوع وهذه اما قالها الرسول او من عمل رجال الاسلام القدامى الصحابة بقى وكده - [01:15:04](#)

هذا مبلغه من العلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يقول بعض الاحاديث الموقعة. يضعها على من؟ على جبريل؟ قاتله الله. اه قاتل الله وهذا اليهودي. ومقوله المستشرقين هذه التي قرروا فيها ان المنهج النقدي الحديثي كان مهتما بالنقد الخارجي والمتعلق - [01:15:22](#)

بالسند ولم يكن مهتما بالنقد الداخلي المتعلق بالمتن قد تابعهم عليها بعض المثقفين المسلمين المعاصرین فرددوا تلك المقوله بعد ان نفخوا فيها وزادوا لصيغ وطروحات واشكال مختلفة تباهي فيما بينهم في جهارتها وخفائها. بل ان بعضهم نسبها الى نفسه زورا وبهتانا. فكان كلايس ثوبي زور - [01:15:45](#)

هو سارقها من جول زهر ويعرف الكلام ويجي يقول لنا هنا ايه كان هو من بنات يعني افكاره ولا فخر. ويأتي في مقدمة هؤلاء الاحمدون الثلاثة احمد خان واحمد امين واحمد عبد المنعم البهي ومحمد ابو هرية وسواهم - [01:16:16](#)

وبيان الحقيقة الثانية هذه والتي فيها دفع مقوله المستشرقين ومن تابعهم سرتاه في الاصول التالية الرد بقى على هذا الكلام. الاصل الاول اعتقاد علماء الحديث طريقة نقد المتن في دراستهم لرجال الاسلام - [01:16:36](#)

ان النقد الخارجي للحاديit اللي هو نقد الاسلام. والذى عابه العابون وسموه شكلا. يتصل اتصالا وثيقا نقد الداخلي اللي هو نقد

المتون. لأن اثبات ثقة الرواية وكونهم جديرين بالثقة. لا - 01:16:58

يثبت بمجرد عدالتهم وصدقهم. بل لابد من اختبار مروياتهم بعرضها على روایات الثقات وفيينا بالضبط والاتقان. وعلى اصول الدين وقواعد ومقاصده وعلى صريح العقل. وثبتت التاریخ كما كان موافقا قبل وما كان مخالفا ردا. يعني لا نستطيع ان نفصل النقضي عن النقد الداخلي. لأن النقد - 01:17:20

الخارجية اللي هو نقد السندي متصل اتصالا وثيقا ولا ينفك ابدا عن النقد الداخلي اللي هو نقد الایه؟ آآ المد لأن عشان تحكم على الراوي بأنه ثقة آآ هل يثبت - 01:17:50

ثقة بمجرد العدالة والصدق ام يثبت ايضا باختناق مروياته؟ تحاكم مروياته وتخبر مروياته بان تعرض على رواية الثقات المعروفيين بالضبط والاتقان. وتعرض ايضا على اصول الدين وقواعد ومقاصده. وتعرض على صريح العقل وعلى ثابت التاریخ فما كان موافقا قبل وما كان مخالفا ردا - 01:18:05

ومن ثم تجد عند نقاد الحديث في كتب الجرح والتعديل. اولا نفي تضييف الرواية من خلال مروياتهم ثانيا تضييف كثير من الرواية من اجل مروياتهم. ثالثا اتهام كثير من الرواية بالوضع والاختلاق - 01:18:32

من اجل مروياتهم. وهذا يؤكد قوة الارتباط نقد السندي بالمدن. وعلاقته بمرويات الرواية علاقة وشيعة لا يصح ان يدور حولها جدال. ان اعتناء المحدثين بالاسناد لم يكن لذاته بل لمصلحة المتن - 01:18:54

فمتي كان رواة الحديث من الثقات الاتباثات كان الاطمئنان الى صحة ما نقوله اكثرا ابتداء. وهذا امر طبيعي في البشر ان يقع الخبر الذي ينقله الصادق من انفسهم موقع القبول. وعلى نقده من الشك والريبة فيما ينقله - 01:19:19

والكاذب والمستهتر يعني انت واحد عارف ان هو كاذب ومستهتر. وبالتالي اول ما يبخبرك بخبر بتاخده بایه؟ بحذر وشك وريبة. لانك بتستصحب سلوكه سلوكه العام مع احتمال ان يكون صادقا في هذا الحديث. لكن لا في مثل هذه الحالة بيرفض روايته. كذلك آآ الشخص المعروف - 01:19:39

الصدق والامانة والضبط والعدالة وكذا. آآ اذا اخبر خبرا في الغالب الناس تطمئن استصحابا لحالات الایه؟ احواله الاصلية وعلى هذا فاعتلاء المحدثين بالاسناد هو من صميم اعتنائهم بالمتن المنقول. وما اجمع قول - 01:20:02

الامام الشافعي المطليبي محمد بن ادريس رحمه الله تعالى في هذا عندما يقول في الكتاب الرائع الرسالة يقول ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة يعني خبر واحد حتى يجمع اموره. منها ان يكون من - 01:20:22

فمه ثقة في دينه معروفا بالصدق في حديثه. عاقلا لما يحدث به عالما بما يحيل معاني الحياة حديث من اللفظ وان يكون من يؤدي الحديث بحروفه كما سمع. لا يحدث به على المعنى. لانه اذا - 01:20:43

به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدرى لعله يحيل الحال الى الحرام. اذا اداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه احالته الحديثة حافظا ان حدث به من حفظه حافظا لكتابه ان حدث من كتابه. اذا شرك اهل الحفظ في الحديث - 01:21:03

وافق حديثهم بربما من ان يكون مدلسا يحدث عن من لقي ما لم يسمع منه ويحدث عن النبي صلى الله وسلام ما يحدث الثقات خلافه عن النبي. انظر الاهتمام الشديد بموضوع المد - 01:21:29

ويكون هكذا من فوقة من حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. او الى من به اليه دونه لأن كل واحد منهم مثبت لمن حدثه. ومثبت على من حدث عنه فلا يستغنى - 01:21:48

كل واحد منهم عما وصفت وقال ايضا الشافعي رحمه الله ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له اصل كتاب صحيح لم نقبل كما يكون من اكثرا الغلط في الشهادة لم نقبل شهادته - 01:22:08

ويزيد هذا المعنى وضوحا من بعد الامام الشاطبي رحمه الله. عندما يبين في كتابه الاعتصام بان قول العلماء من الدين. انتبهوا لهذا الامام الشاطبي بيعمل على العبارة المشهورة بالاسناد من الدين - 01:22:29

يقول الشاطبي انهم لا يعنون به قول المحدث. حدثني فلان عن فلان مجرد. بل يريدون ذلك لما تضمنه من معرفة الرجال الذين

يحدث عنهم حتى لا يسند عن مجهول ولا مجرح ولا عن متهم - 01:22:47

ولا عنم لا تحصل الثقة بروايتها. لأن روح المسألة ان يغلب على الظن من غير ريبة. ان ذلك الحديث قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم ليعتمد عليه في الشريعة وتسند اليه الأحكام - 01:23:07

اذا هذا هو يعني الاصل الاول آآ ان علماء الحديث اعتمدوا طريقة نقد المتن في دراستهم لرجال ما فيش فصل بين الاسناد وبين آآ المد الاصل الثاني عدم التلازم بين صحة السند وصحة المتن - 01:23:25

حيث ان علماء الحديث قد احتاطوا من النظرة الشكلية في تقريرهم قاعدة اتفقوا عليها وهي انه لا تلازم بين صحة السند وصحة المدن وكذا العكس لا تلازم بين ضعف السند وضعف المتن. فقد يصح الاسناد ولا يصح المتن. وقد لا يصح - 01:23:46

اسناد ويصح المتن من طريق اخرى. قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى والحكم بالصحة او الحسن على الاسلام لا يلزم منه الحكم بذلك على المتن. اذ قد يكون شاذ او معللا - 01:24:10

وفصل ذلك الامام ابن قيم الجوزي رحمة الله تعالى فقال وقد علم ان صحة الاسناد شرط من من شروط صحة الحديث. صحة الاسناد احد شروط عدة. وليس هو الشرط الوحيد كما يدعى ذلك اليهودي. يقول وقد - 01:24:29

علم ان صحة الاسناد شرط من شروط صحة الحديث وليس موجبة بصحة الحديث. فان الحديث انما يصح بمجموع امور منها صحة سنته واتفاقه عليه وعدم شذوذه ونكارته والا يكون راويه قد خالف الثقات او شذ عنهم. ومن قبله قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله تعالى - 01:24:49

وقد يكون الاسناد كله ثقات ويكون الحديث موضوعا او مقلوبا او قد جرى فيه تدليس. وهذا اصعب الاحوال ولا يعرف ذلك الا النقاد والمطالع لكتب الرجال والتخرير وغيرها يجد عشرات الاحاديث التي وصفت اسانيدها بالصحة وفي - 01:25:19

كونها نكارة او شذوذ جعلت بعض النقاد يحكم عليها بالرد ولم يشفع لها صحة اسانيدها ولا ثقة رجالها. فهذا الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى يذكر في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال. يذكر حديث الترمذى - 01:25:45

في تقلت القرآن الكريم من صدر علي رضي الله عنه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم له افلا اعلمك كلمات ثبتت ما تعلمت في صدرك. فقال اجل. قال اذا كانت ليلة الجمعة فقم باربع ركعات. تقرأ فيهن ياسين - 01:26:05

دخان وتنزيل اي الف لام ميم تنزيل السجدة. وتبارك ثم تدعوا دعاء بقى الطويل المعروف الذي يسمى دعاء حفظ القرآن الكريم قال الذهبي وهو مع نظافة سنته حديث منكر جدا. في - 01:26:27

منه شيء فالله اعلم الذهب يقول وهو مع نظافة سنته حديث منكر جدا في نفسي منه شيء والله اعلم. هذا الحديث اخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شوط الشيختين. فتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرج بقوله - 01:26:47

هذا حديث منكر شاذ. اخاف لا يكون موضوعا وقد حيرني والله جودة سنته وقال الحافظ المنذري رحمة الله تعالى طرق اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا والله واعلم ثم انظر معي الى حديث ابي هريرة عند مسلم في صحيحه في خلق الارض في سبعة ايام. مع ان القرآن - 01:27:12

يفيد ان خلق السماوات والارض معا كان في ستة ايام كما جاء في سبع ايات كريمة من القرآن الكريم ومن ثم حكم عليه النقاد من المحدثين بالشذوذ وبينوا ان في بعض الفاظه غلطا. ومنن قال بذلك خلق. منهم البهقي - 01:27:43

وابن تيمية وابن القيم وابن كثير. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية. واما مسلم ففيه الفاظ عرف ان غلط كما فيه خلق الله التربة يوم السبت آآ وقد بين البخاري ان هذا غلط وان هذا من كلامك عنه - 01:28:03

وقال ابن كثير ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث. وجعلوه من روایة ابي هريرة عن عن كعب الاحبار ليس مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. اما الاصل الثالث فهو - 01:28:23

تعلق النقد الداخلي والخارجي بكليته. بعلم الجرح والتعديل وعلم العلل. يقول ان علوم الحديث كلها تعود في نظري الى علمين اثنين هما قاعدة علم اصول الحديث وركنه الاول علم الجرح والتعديل والثاني علم العلل. وثمة امور تتعلق بها هذين العلمين تجلي -

غاية التجلية ما نحن بصدده من الحديث عن الحقيقة الثانية وهي ان المنهج النقدي عند علماء الحديث لم يكن منهجاً تهيمن عليه النزعة الشكلية. مما كان له كل الالاّر في تشكيل العقل المسلم. نكتفي بهذا القدر - [01:29:14](#) - [اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم](#) سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:29:34](#)